

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة مناسبة ذكرى ميلاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء - عليها السلام -

مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم
الطاهرة الزهراء عليها السلام

العهد... المولد... التاريخ... المرقفات...
١٤٤٧ هـ

بطلب لنا مباركة جميع الإخوة المؤمنين بمناسبة ذكرى ميلاد
الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

روي عن النبي ﷺ أنه أخذ بيد الزهراء عليها السلام وقال: (من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) (الفصول المهمة لابن الصباغ ٦٦٤)

يشرفنا أن نرفق أزكى التهاني وأسمى التبريكات إلى الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، بولادة أمه الزهراء الطاهرة عليها السلام، كما نبارك لمحموم شخصتها وحبوبها في أرجاء المعمورة، بهذه المناسبة المعطرة.. داعين الله عز وجل أن يرزقنا شفاعة أبيها المصطفى ﷺ وشفاعتها يوم لا ينفع مال ولا بنون... وننتهز المناسبة لتسليط الضوء على جوانب من حياتها المشرفة..

١- حظيت الزهراء عليها السلام بالرعاية الإلهية التي عبرت عنها آية التطهير ﴿إِنَّمَا نُزِّلْنَا إِلَهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣)، فكان ذلك تويهاً من الله تبارك وتعالى لها ودليلاً على سمو شخصيتها ورسوخ إيمانها.

٢- خصت ﷺ بحب النبي ﷺ ورعايته، فكان إذا سافر (آخر عهده بإنسان، من أهله فاطمة، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة) (احمد: ٢٧٥/٥). وسئل عن أحب أهله إليه فقال: (فاطمة بنت محمد) تقديراً لها لقضاء ذاتها في الله تعالى (سنن أبي داود: ٢٩٨/٢).

٣- كانت ﷺ أشبه الناس بأبيها ﷺ في هديه وسمته، فمن عائشة أنها قالت: (ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً ودلاً برسول الله ﷺ من فاطمة كرم الله وجهها كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبّلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها) (سنن أبي داود: ٥٢٢/٢).

٤- كانت ﷺ منذ صغرها تدافع عن صاحب الرسالة الطاهرة وتذب عنه أعداءه المشركين بينما (.. النبي ﷺ كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم لبعض أيكم يحزن بسلا جزور بني فلان يضعه على ظهر محمد إذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا انظر لا أغنى شيئاً لو كان لي منعة قال فجعلوا يضربون ويحبل بعضهم على بعض ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق عليهم إذ دعا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة) (صحيح البخاري: ١: ٦٥).

كما اختتمت حياتها بالدفاع عن خط الإسلام الأصيل متحملة في ذلك أنواع المحن والريابا التي أحاطت بها، وامتدت إلى ما بعد وفاتها واستمرت لحد الآن حيث تميّش غياب قبرها وخفائها.

وختاماً.. ندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وعموم المسلمين للسير على هدي الرسول وآله الكرام ﷺ والاعتداء بهم في السراء والضراء، وإحياء أمرهم وذكراهم، كما يجدر بنساء المسلمين الصالحات في أبعاد شخصية الزهراء عليها السلام واستلهام المثل والكمال من سيرتها لتكون نبأاً ومثلاً لمن في عالم غدا يفتخر المرأة ليجردها من كيانها الإنساني ويحولها إلى سلعة رخيصة.

العراق: الشجف الأضراف - هاتف: ٣٦٤٥٤١ - ٣٧٠٤٦ (٣٣ - ١٩٦٤)
إيران: قم - هاتف: ٣٧٧٤٠٢٣ (٢٥ - ٩٨) - فاكس: ٣٧٧٤١٤٦ (٢٥ - ٩٨) - ص. ب. ٤٨٦ / ٣٧٨٥
الموقع على الإنترنت: http://www.alhakeem.org, com, net - الحكمة للثقافة الإسلامية - http://www.alhikmah.com
البريد الإلكتروني: alhakeem@alhakeem.com

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة مناسبة ذكرى ميلاد الصديقة
الطاهرة فاطمة الزهراء - عليها السلام -